

عصا أمريكا

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 12 أكتوبر 2015 م

المشاهدات : 8828



تُحرّكُ أمريكا عصاها وتضربُ

إذا ما رأيت ذيل المُحالف يُلْعِبُ

وتروسلُ نفاثاتها وجيوشها

إذا أبصرت ثور الحضيرة يهربُ

وتُنشيء حِلْفًا بعد حِلْفٍ إذا بدا

لها صاحبُ الحقِّ المضيّع يطلبُ

وتنشرُ في الإعلام ألفَ حكايةٍ

وأصدقُ ماتحكيه للناس أكذبُ

يرأها على شربِ الدِّماء شُرُوقها

ويُبصّرها في حِوْمة الشُّرُبِ مغربُ

تُحرّكُ أمريكا عصاها لأنّها

تسوقُ من القطعانِ ماليسَ يُهَبُ

فلا هي تخشى وثبةً من حليفها

ولا هي ترجوه ولا فيه تَرَغَبُ

تبَعَّده إنْ آنسَتْ منه وحشةً

وتُسقيه كأسَ الذُّلِّ حينَ تُقْرِبُ

فلا هو يُرضيها بِبَذْلٍ وَلَائِهٍ

ولا هي بالبَذْلِ السَّخِيِّ تُرِحِّبُ

تُحرّكُ أمريكا عصاها لأنّها

ترى فارس الهيجة لا يتَوَثِّبُ

ترى عَرَبًا لم تُرضَّ عنهم عروبةً

تَغْنَوا بها دُهْرًا ولم يرضَ يَغْرِبُ

ترى أَمَّةً قدْ ثَلَمَ الذُّلُّ سيفها

فلا هو قطّاع ولا هو يضرِبُ

مذاهِبُها موجٌ يُسُوق سفينها

إلى حُقْرٍ لم يُنْجِ منْهُنَّ مَذْهَبُ

تُحرّكُ أمريكا عصاها لأنّها

ترى جُثُثَ الإقدامِ والعزْمِ تُصْلَبُ

تُشَاهِدُ رأسَ المُسْتَجِيرِ بنارها

كبيراً ، ولكن فكره متغربٌ

وتبصر إسلاماً عظيماً وأمةً

مفرطةٌ في دينها ، تندبٌ

وتسمم أبواق الملاحدة التي

تزور فيما تدعى وتكذبٌ

يبيعون بالخسران ما لا يبيعه

حكيمٌ سليم العقل واعٌ مجرِّبٌ

ومن باع بالأوهام عقلاً وفطنةً

فليس له إلا المذلة مركبٌ

تحرّك أمريكا عصاها لأنّا

شربنا من الأهواء ماليس يُشربُ

تحذر "لن ترضي" من الكافر الذي

بأحقاده وجданه يتلهّبٌ

ونحن نغنيه الصبا ومقامه

على جرحنا الدامي ، فنبكي ، ويطرّبُ

أقول لقومي والأعاصير لم تزل

تثور وربّان السفينة أجدبُ

أقول لهم والمعتدى مُتطاولٌ

وأوطأنا في حومة الحرب تسلّبُ

إذا لم تعودوا عودةَ تغلبُ الهوى

إلى الله ؛ حتى يترك الذنب مذنبٌ

فلن ترفعوا رأساً ولن تبلغوا مُنىً

ولن تسمعوا إلا المذلة تخطبُ

هو الحق إن سرنا مع الحق ساقنا

إلى روضة بالعز والأمن تُخصِّبُ

وإن نحن أغلقنا عن الحق دورنا

تداعى علينا مفسدٌ ومُخربٌ

عجبت لمن باعوا المباديء بالهوى

ومن أسرفوا في الموبقات وأسّهروا

يُعادونَ أهْلَ الْحَقِّ فِي كُلِّ سَاحِةٍ

وَيَنْسُونَ أَنَّ الْحَقَّ أَقْوَى وَأَعْلَبُ

يُظْنَوْنَ صَدْرُ الْأَرْضِ رَحِبًا وَإِنَّمَا

مَوَاقِعُنَا فِي جَنَّةِ الْخُلُدِ أَرْحَبُ

أَقْوَلُ لِأَمْرِيْكَا وَمَنْ لَفَّ لَهَا

وَمَنْ هُوَ فِي أَثْوَابِهَا يَتَجَلَّبُ

سَتْنَاهَأُ أَمْرِيْكَا كَمَا انْهَارَ بُرْجُهَا

وَيَبْقَى لَنَا الرَّحْمَنُ يَرْعَى وَيَحْدِبُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: